فلم انس ذاك الانس ليلة اسفرت | وغابت من الالاء غرتها الفجرا
فمن شاهد الياقوت قبل شفاهها | ومن قبل ذاك الثغر من عرف الدرا
لعمرك ما ادري ببيض لحاظها | اصابت فؤادي ام بصعدتها السمرا
حواجبها مثل القسي اذا دنت | رمت اسهما هيهات مجروحها برا
تحاول ذلي في هواها وربما | يقود الهوى للذل ذا عزة حرا
توعدني هجرا طويلا ومن يكن | حماه شهاب الدين لم يخف الهجرا
اخي الحبر محمود السجايا ابو الثنا | وعلامة الدنيا وواسطة الاخرى
هو الغيث يروى عن بدايع فكره | هو البحر الا انه يقذف الدرا
اليه رواة العلم من كل جانب | تجد من البيد اسباسبها القفرا
ترومي صداها من بحار علومه | وماذا على الظمآن ان يقصد البحرا
به الدين اضحى ساطع النور زاهرا | كذاك رياض العلم يانعة زهرا
اذا ما دجى في العلم ليل خفية | تجلت لها انواره دائرا فورا
لقد ساد مجدا ساد كل معاصر | وفاق بما اتى لاسلافه ذكرا
اقام لبيت الحمد اعلى دعائما | فاصبح بيت الحمد مرتفعا قدرا
اذا بخل الغيث الهتون بمائه | كفانا ندى كفيه عن وكفه دهرا
له الجود لو حل الحصى لصلا حوله | وانزله من مرسلات الحيا قطرا
ورأى رمى ستر الغيوب فلم يدع | وان بالغت في كتم غيبتها سترا
فماذا يقول الواصفون بوصفه | وقد اعجزت اوصافه النظم والنثرا
فيا معدن الاداب والفضل والتقى | ويا علما علم طبق السهل والوعرا
ويا واحد الدنيا وانسان عينها | وناظرها الرائي وآيتها الكبرى
يمينا لانت الصبح ان عسعس الدجى | وليس البرايا حين تلقاهم البدرا
ثاو عرف الرازي معارفك التي | مع العرف قد ضمت للقلب فخرا
وصل

(margin: بدر من مثناه كالقناة اذا انثنت / وهيفاء عذراء ... تولعت العذرا)

وضل الحكيم الفيلسوف لانه | على جهله عد العقول لنا عشرا
لقد عطر الارجاء منك فضائل | فوصفك في الاقطار مسك ذكى نشرا
فدونك عقدا يخجل النظم نظمه | وخود ارضت منك القبول لها مهرا
وسامح فديتك النفس عبدا مشوشا | دهاه من الايام ما اشغل الفكرا
ومن على الداعي بصفح ابا الثنا | وجد واعف واسمح منة واقبل العذرا
فلا زلت بحرا بالفضائل زاخرا | ولا زلت يا رب النهى في العلى بدرا

اليه من بلد السليمانية في محرم الحرام مستهل السنة الخامسة والستين بعد الالف والمائتين من هجرة سيد الانام عليه من الله تعالى افضل الصلوة واكمل السلام ذو الذهن الوقاد والفكر النقاد والتحرير الرائق والتقرير الفائق والعبارات الظريفة والاشارات اللطيفة والتحقيقات المنيفة والتدقيقات الشريفة الفاضل الاوحدي الملا احمد افندي الكردي الشهير بجومار كان الله تعالى لنا وله في هذه الدار وتلك الدار كما بارفيع الفضل بديع النظم والنثر وكان هذا الفاضل الاواه من اجل طلبة شيخنا سلمه الله تعالى وقد وفد من السليمانية اليه ونزل بغداد المعمورة وقرأ طرفا من شرح المختصر العضدي وحاشية للسيد السند عليه واقام عنده نحو عام ثم رجع الى بلده بسلام فتصدر فيها بالتدريس واشتغل بافادة المستفيدين عن تحية جليس لكن الزمان لم يشكر له فضله وعامله كما عامل امثاله من الفضلاء قبله وقد اشار اليه ما به في اغلب عبارات كتابه وهو هذا حضرة من ليس له نظير الا في عين الاحول البصير ولا يرى له مثال الا القائل بالاشباح والامثال فهو بلا اشتباه جوهر مجرد عن الاشباه ونوع مفرد قد انحصر في فرد سلف السلف فيلق الخلف عالم قريش ملأ الارض على الطول والعرض اعترف بفضله

Copyright © King Saud University